

تقرير رصد التعددية السياسية في القناة
الوطنية الأولى
01-28 جوان 2020

04	1	تقديم عام
05	2	منهجية الرصد
06		أ. فترة الرصد
06		ب. فترة الرصد اليومي
07		ج. عناصر الرصد
09	3	نتائج الرصد
10		أ. الحجم الإجمالي للتعددية السياسية في مختلف البرامج المرصودة
10		ب. المدة الإجمالية للبث المخصصة للفاعلين السياسيين بمختلف أصنافهم
11		ت. المدة المخصصة لمختلف الأحزاب السياسية وغير المنتمين
12		ث. المدة المخصصة لمختلف الفاعلين المؤسساتيين
13		ج. المدة المخصصة للشخصيات السياسية غير المنتمية

1. تقديم عام.

يتنزل هذا التقرير ضمن مهام الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري وفقاً لمقتضيات المرسوم عدد 116 لسنة 2011 والمؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي البصري وإحداث الهيئة، خاصة ما تضمنه الفصل عدد 05 منه الذي ينص على أن تمارس الحقوق والحريات المنصوص عليها بهذا المرسوم على أساس المبادئ التالية: احترام المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات العامة، حرية التعبير، المساواة، التعددية في التعبير عن الأفكار والآراء، الموضوعية و الشفافية، والفصل 15 منه الذي ينص على أن الهيئة تكلف بالسهر على ضمان حرية الاتصال السمعي والبصري وتعدديته. وقد تزامن انجاز هذا التقرير مع ارتفاع وتيرة التجاذبات السياسية خلال شهر جوان 2020.

وانطلاقاً من ضرورة التزام الإعلام العمومي بمبدأ التعددية والتنوع في الأفكار والآراء بما يمكن المواطنين والمواطنات من الاطلاع على وجهات نظر مختلفة ومعلومات تتميز بالدقة والموضوعية كما نص على ذلك عقد الأهداف والوسائل الخاص بمؤسسة التلفزة التونسية العمومية في فصله الثاني والثالث، فإن هذا التقرير رصد مدى التزام القناة الوطنية الأولى بمبدأ التعدد والتنوع من خلال رصد كميّ لنفاذ الفاعلين السياسيين بمختلف انتماءاتهم و أصنافهم إلى برامجها الحوارية ونشراتها الإخبارية وتغطية أنشطتهم.

2. منهجية الرصد.

أ- فترة الرصد

امتدت فترة رصد القناة الوطنية الأولى في هذا التقرير لمدة أربعة أسابيع متتالية، انطلاقاً من يوم 01 جوان إلى يوم 28 جوان 2020.

ب- فترة الرصد اليومي

شملت مدة الرصد 6 ساعات من البث يوميا خلال فترة الذروة، بداية من الساعة السادسة مساء (06س) إلى الساعة منتصف الليل (00س) 2020.

ج- عناصر الرصد

ارتكزت منهجية الرصد في هذا التقرير على الرصد الكمي أساساً وذلك من خلال احتساب مدة أخذ الكلمة ومدة البث ومدة البث الإجمالي:

- نعتني بزمن أخذ الكلمة الحيّز الزمني المخصّص لمداخلات الفاعلين السياسيين عبر التصريح أو الحوار...
- نعتني بمدة البثّ تصريحات الصحفيين في أغلب الأحيان وكذلك تصريحات الخبراء والمواطنين حول فاعل سياسي،
- نعتني بمدة البث الإجمالي مجموع مدة أخذ الكلمة ومدة البث لكل الفاعلين السياسيين في البرامج الحوارية والنشرات الإخبارية...

1 . نتائج رصد القناة الوطنية الأولى

خصّصت القناة الوطنية الأولى طوال شهر جوان للفاعلين السياسيين بمختلف أصنافهم وتغطية أنشطتهم مدّة زمنية إجمالية بلغت 29 ساعة و19 دقيقة و40 ثانية. وقد استأثرت المجلات الإخبارية المهتمة بالحوارات السياسية بالنسبة الأكبر من هذه المدة الزمنية بـ 20 ساعة و45 دقيقة أي بنسبة 70.75 بالمائة، تلتها نشرات الأخبار بـ 6 ساعات و13 دقيقة و10 ثوان أي بنسبة بلغت 21.21 بالمائة. ويعود ذلك إلى بثّ برنامج مع « الناس » بصفة يومية وبث برنامجي « رأي في رأي » و « في أسبوع » مرّة في الأسبوع. أما النسبة الهامة من الحيز الزمني الإجمالي الذي تمّ منحه لنشرات الأخبار فيعود أساسا إلى اهتمام نشرة أخبار الثامنة مساءً بالمتغيّرات السياسية ومواكبة أنشطة الفاعلين السياسيين ورصد مواقفهم.

توزّعت المدّة الزمنية المتبقية بين خطاب مؤسّساتي ألقاه رئيس الجمهورية بمناسبة الاحتفال بذكرى تأسيس الجيش الوطني الموافق لـ 24 جوان من كل سنة واستضافة البرنامج الحوارية « قهوة عربي » لفاعلين سياسيين وهما الصافي سعيد ولطفي زيتون.

توزّعت المدة المخصصة للتعددية السياسية بين مختلف الفاعلين السياسيين بشكل غير متساو، إذ تمّ تخصيص 16 ساعة و34 دقيقة و50 ثانية للأحزاب السياسية والشخصيات السياسية غير المنتمّة، في حين تمّ تخصيص 10 ساعات و43 دقيقة و29 ثانية لتغطية نشاط الحكومة ونفاذ أعضائها للبرامج. أمّا رئيس الجمهورية ومستشاروه ورئيس مجلس نواب الشعب ونائباه فقد تمّ منحهم مدة زمنية أقلّ مقارنة ببقية أصناف الفاعلين السياسيين مع اسبقية للأول على الثاني.

ولئن يمكن تفسير ارتفاع نسبة تغطية نشاط الأحزاب السياسية بمحورية الأحزاب في الحياة السياسية داخل مجلس نواب الشعب وخارجه، فإن الحيز الزمني المرتفع نسبيا الذي تمّ تخصيصه للحكومة يعود إلى ارتفاع وتيرة نشاط بعض الوزراء بسبب مستجدات الوضع الصحي في تونس بسبب جائحة الكورونا وتداعيات ذلك على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك إلى الاختلافات السياسية حول تقييم مدى نجاح الحكومة ونجاعة إجراءاتها في معالجة تلك الأوضاع وتزامن ذلك خصوصا مع قضيّة تضارب المصالح المتعلقة برئيس الحكومة إلياس الفخفاخ وما رافقها من نقاشات حادة بين مختلف الفاعلين السياسيين.

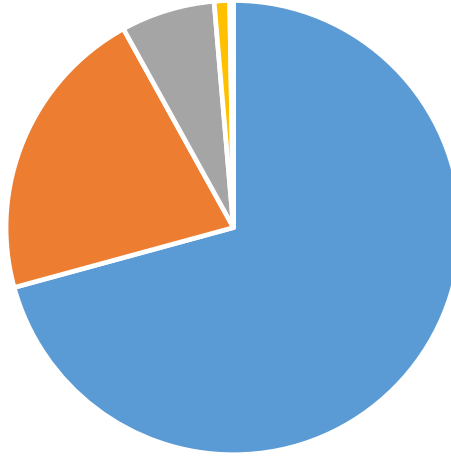
تظهر الجداول المصاحبة أنّ القناة الوطنية الأولى قامت تقريبا خلال شهر جوان بتغطية كلّ الأحزاب الممثلة في مجلس نواب الشعب سواء المعارضة منها أو تلك المكوّنة للحكومة، مع تسجيل فارق نسبي لصالح حزب تحيا تونس وحزب حركة النهضة.

و تجدر الإشارة إلى أنّ المعارضة غير البرلمانية والأحزاب غير الممثلة بمجلس نواب الشعب قد تمتعت في إطار برامج القناة بمدّة زمنية مهمّة. وكذلك الشأن بالنسبة للشخصيات السياسية غير المنتمّة سواء الممثلة بمجلس نواب الشعب أو التي تنشط خارجه.

ج- عناصر الرصد

النسبة المئوية	الحيز الزمني الإجمالي	
70,75	20:45:01	مجلة إخبارية/حوارات سياسية
21,21	06:13:10	نشرات الأخبار
6,68	01:57:33	حوار (مقابلة تلفزيونية)
1,09	00:19:15	خطاب مؤسسي
0,21	00:03:39	ومضة إعلانية لبرنامج
0,06	00:01:02	مجلة اجتماعية
100	29:19:40	المجموع العام

الحجم الجملي للتعددية السياسية في القناة الوطنية الأولى وتوزعها على مختلف البرامج

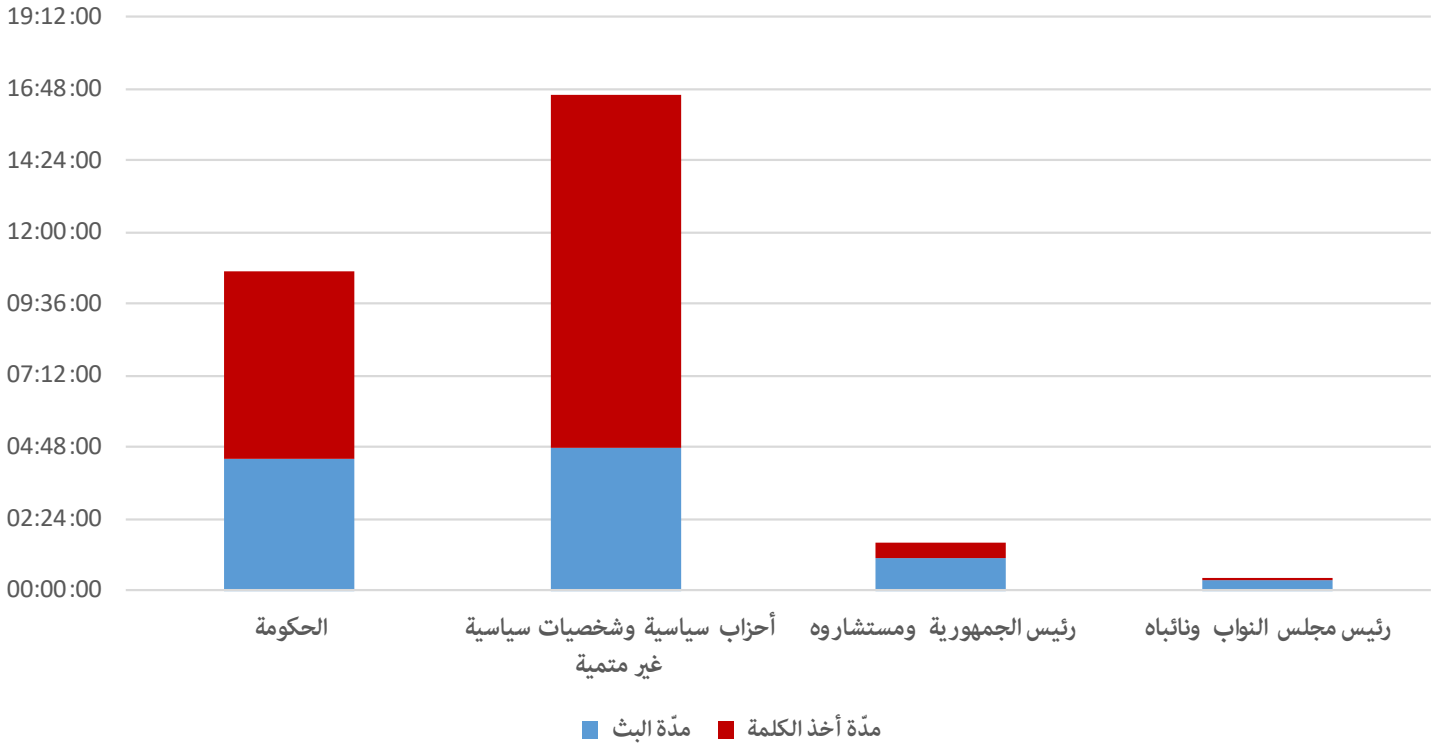


■ مجلة اجتماعية ■ ومضة إعلانية لبرنامج ■ خطاب مؤسسي ■ حوار ■ نشرات الأخبار ■ برامج حوارية

ب- المدة الإجمالية للبث المخصصة للفاعلين السياسيين بمختلف أصنافهم

المعدل اليومي للبث المخصص للتعددية السياسية	المدة الإجمالية للبث	مدة البث	مدة أخذ الكلمة	
00:22:59	10:43:29	04:23:41	06:19:48	الحكومة
00:35:32	16:34:50	04:45:39	11:49:11	أحزاب سياسية وشخصيات سياسية غير منتمية
00:03:31	01:38:14	01:05:10	00:33:04	رئيس الجمهورية ومستشاروه
00:00:50	00:23:07	00:21:19	00:01:48	رئيس مجلس النواب ونائباه
01:02:51	29:19:40	10:35:49	18:43:51	المجموع العام

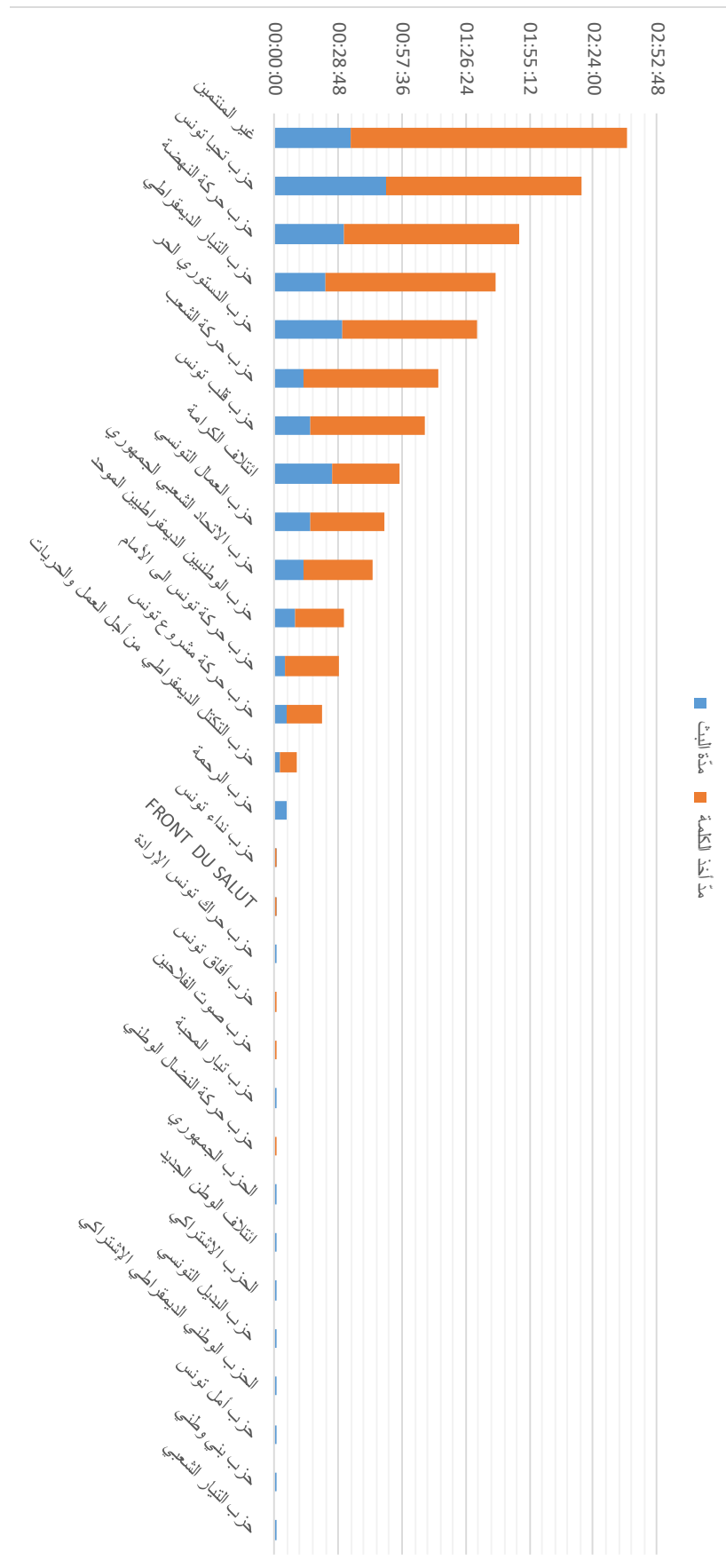
المدة الإجمالية للبث المخصصة للفاعلين السياسيين بمختلف أصنافهم



- تجدر الإشارة إلى أن هؤلاء الفاعلين السياسيين المصنفين غير المنتمين في هذا التقرير، تواجدوا، بشكل ملحوظ، في برامج القناة الوطنية الأولى كضيوف أو كمتدخلين وهم غير منتمين لأحزاب سياسية سواء داخل البرلمان أو خارجه.

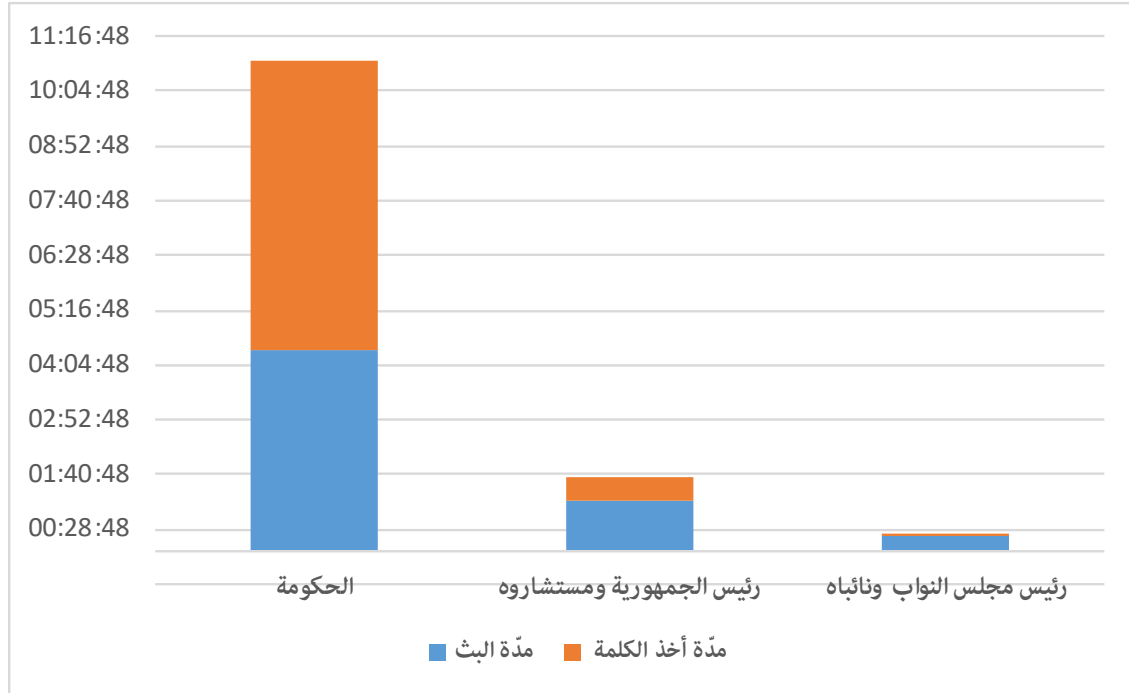
ت- المدة المخصصة لمختلف الأحزاب السياسية وغير المنتميين

الأحزاب السياسية	مدّ أخذ الكلمة	مدّة البث	المدة الاجمالية للبث
غير المنتميين	02:04:54	00:34:07	02:39:01
حزب تحيا تونس	01:27:54	00:50:44	02:18:38
حزب حركة النهضة	01:19:37	00:31:11	01:50:48
حزب التيار الديمقراطي	01:16:44	00:23:01	01:39:45
حزب الدستوري الحر	01:00:50	00:30:41	01:31:31
حزب حركة الشعب	01:01:01	00:12:55	01:13:56
حزب قلب تونس	00:51:49	00:16:05	01:07:54
ائتلاف الكرامة	00:30:31	00:26:15	00:56:46
حزب العمال التونسي	00:33:32	00:16:22	00:49:54
حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري	00:31:16	00:12:57	00:44:13
حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد	00:22:13	00:09:07	00:31:20
حزب حركة تونس الى الأمام	00:24:26	00:04:53	00:29:19
حزب حركة مشروع تونس	00:15:28	00:05:50	00:21:18
حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات	00:07:42	00:02:25	00:10:07
حزب الرحمة	-	00:05:52	00:05:52
حزب نداء تونس	00:00:11	00:00:33	00:00:44
جبهة الإنقاذ	00:00:11	00:00:21	00:00:32
حزب حراك تونس الإرادة	-	00:00:24	00:00:24
حزب أفاق تونس	00:00:21	-	00:00:21
حزب صوت الفلاحين	00:00:19	-	00:00:19
حزب تيار المحبة	-	00:00:12	00:00:12
حزب حركة النضال الوطني	00:00:12	-	00:00:12
الحزب الجمهوري	-	00:00:09	00:00:09
ائتلاف الوطن الجديد	-	00:00:07	00:00:07
الحزب الاشتراكي	-	00:00:07	00:00:07
حزب البديل التونسي	-	00:00:05	00:00:05
الحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي	-	00:00:03	00:00:03
حزب أمل تونس	-	00:00:03	00:00:03
حزب بني وطني	-	00:00:03	00:00:03
حزب التيار الشعبي	-	00:00:03	00:00:03
المجموع العام	11:49:11	04:44:35	16:33:46



ت- المدة المخصصة لمختلف الأحزاب السياسية وغير المنتمين

الفاعلون السياسيون	مدّة أخذ الكلمة	مدّة البث	المدّة الاجمالية للبث
الحكومة	06:19:48	04:23:41	10:43:29
رئيس الجمهورية ومستشاروه	00:33:04	01:05:10	01:38:14
رئيس مجلس النواب ونائباه	00:01:48	00:21:19	00:23:07
المجموع العام	06:54:40	05:50:10	12:44:50



- نقصد بصنف الفاعلين السياسيين بصفاتهم المؤسساتية، مجموع الفاعلين الذين يمثلون المؤسسات السياسية الرسمية (السلطة التنفيذية برأسها: رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، السلطة التشريعية: رئيس البرلمان ونائبه) ويتم تقديمهم بصفاتهم المؤسساتية دون الإشارة إلى هوياتهم الحزبية

ت- المدة المخصصة لمختلف الأحزاب السياسية وغير المنتمين

المدّة الاجمالية للبث	مدّة البث	مدّة أخذ الكلمة	الفاعلين السياسيين غير المنتمين
01:02:16	00:14:20	00:47:56	صافي سعيد
00:27:04	00:03:09	00:23:55	الصحيبي بن فرج
00:23:29	00:10:16	00:13:13	عبد الناصر العويني
00:16:21	00:01:07	00:15:14	عبد الحميد الجلاصي
00:14:59	00:02:34	00:12:25	عبد الجبار المدوري
00:13:09	00:01:50	00:11:19	ياسين العياري
00:00:52	00:00:10	00:00:42	راشد الخياري
00:00:16	00:00:16	-	فاطمة المسدي
00:00:10	00:00:10	-	نوفل سعيد
00:00:05	-	00:00:05	محمد مراد حمزاوي
00:00:05	-	00:00:05	زهير مخلوف
00:00:04	00:00:04	-	العياشي زمال *
00:00:04	00:00:04	-	كمال العوادي *
00:00:04	00:00:04	-	مبروك كورشيد *
00:00:03	00:00:03	-	ناجي جلول
02:39:01	00:34:07	02:04:54	المجموع العام

تجدر الإشارة إلى أن رئيس مجلس نواب الشعب أعلن خلال الجلسة العامة المنعقدة يوم 25 جوان 2020 عن استقالة كل من النائب مبروك كرشيد والنائب كمال العوادي والنائب العياشي زمال من حزب تحيا تونس. وبناء عليه، تم احتساب هؤلاء النواب أثناء حضورهم أو الحديث عنهم في القناة الوطنية الأولى أيام 25 و26 و27 و28 جوان كمستقلين، في حين تم احتسابهم قبل هذا التاريخ المذكور كممثلين عن حزب تحيا تونس.



HAiCA

الهيئة العليا المستقلة
للإنصال السمعي والبصري